تقدير الذّات وعلاقته بظهور السّلوك العدواني عند المرأة.
-دراسة مقارنة –

آيت مولود يسمينة
جامعة بجاية

الملخّص

تهدف الدّراسة إلى المقارنة بين النّساء المتزوجات والنّساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص تقدير الذّات والسّلوك العدواني، وذلك باستخدام مقياسي تقدير الذّات لروزنبرغ والعدوانية لعبد الله سليمان ومحمّد نبيل عبد الحميد ولقد حاولت الدّراسة فحص الفرضيتين الأساسيتين التاليتين:

- توجد علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذّات والسلوك العدواني.
- يوجد فرق في درجات تقدير الذّات والسّلوك العدواني بين النّساء المتزوجات والنّساء المتأخرات في سن الزواج.

وللإجابة على هاتين الفرضيتين تمّ تطبيق المقياسين على عيّنة قوامها **75** امرأة متزوجة و**75** امرأة تأخّر سن زواجها. وبعدما عولجت البيانات الناتجة تمّ التّوصل إلى:

1- هناك علاقة بين تأخّر سن زواج المرأة وتقدير الذّات والسّلوك العدواني، حيث كلما تأخّر سن زواج المرأة انخفض تقديرها لذاتها وبالتالي يظهر السّلوك العدواني.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذّات ودرجات السّلوك العدواني بين النّساء المتأخرات في سن الزواج مقارنة بالنّساء المتزوجات.

مقدمة: يعتبر الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق وحفظ استقرار وتوازن الفرد والمجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا

الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة والتكامل والنضج، كما يحافظ على النسل مما يسمح للزوجين بالتمتع بنعمة الولد، إضافة إلى العديد من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية الأخرى التي لن تكون - إن غابت- هذه الرابطة المقدسة.

لكن بالرغم من الأهمية التي يحظى بها الزواج إلا أن التحولات الثقافية الاقتصادية، الاجتماعية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات في نظامه الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين النساء، إذ أصبحت تشهد المرأة بالموازاة مع تقدمها في السّن دون زواج اضطرابات نفسية وسلوكية متفاوتة في الدرجة كالعدوانية التي ما هي إلاّ ترجمة للحيرة والتهميش والصراعات النفسية التي تعيشها العانس، والتي تبدو في صورة اعتداءات لفظية أو سلوكية على الآخرين أو حتى على نفسها وهذا بالحط من قيمتها وتدني تقديرها لذاتهاوعلى هذا الأساس يرى مصطفى بوتفنوشنت عام (1980) أن تقدير الذّات لدىالمرأة الجزائرية مرتبط بالإنجاب وأن الفتاة العانس تعتبر كائنا ناقصا. **(Boutefnouchent. M. 1980. P96)**

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة تتناول النساء المتأخرات في سن الزواج واللّواتي تصدر عنهن سلوكات غير تكيفية تطغى عليها مظاهر العدوان محاولين في ذلك تسليط الضوء على مدى ارتباط هذه المظاهر بتقدير الذات ومقارنة هذه الشريحة من المجتمع بفئة النساء المتزوجات، مراعين في ذلك حدود الدّراسة.

وكان منطلق البحث الحالي مقدمة أتبعت بفصل تمهيدي ويضم إشكالية الدراسة وطرح مختلف فرضياته مع تحديد المفاهيم الأساسية وتعاريفها الإجرائية اضافة إلى ذكر أهمية البحث، والأهداف التي تقف وراءه.

أما الفصل الأول والذي منه ينطلق الجانب النظري فقد خصّص لتقدير الذات بداية بالفرق بين مفهوم الذّات وتقدير الذّات، تطور مصطلح تقدير الذات، أبعاده، مستوياته، التناولات النظرية المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه وأخيرا تطرقنا إلى تقدير الذات والصحة النفسية.

بينما شمل الفصل الثاني السلوك العدواني بدءا بنبذة تاريخية عن مفهوم العدوانية، سيرورة نموها، الصور التعبيرية عنها، وظائف العدوان، ومختلف النظريات التي فسرتها، إضافة إلى ذكر العوامل المؤدية إلى لظهورها

أما الفصل الثّالث فقد خصص للزواج وتأخر سنه انطلاقا من التعرف على التنشئة الاجتماعية للفتاة من الميلاد إلى الزواج، أهداف الزواج، الزواج والصحة، تطور سن الزواج في الجزائر، سن اليأس عند المرأة، بعدها تطرقنا إلى مفهوم العنوسة أو تأخر سن الزواج، أنواعها، أسبابها، آثارها والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

أما الجانب التطبيقي فيتكون من فصلين وهما امتداد للفصول السابقة حيث خصص الفصل الرابع لمنهجية البحث وإجراءاته بدءا بالتذكير بفرضيات البحث، الدراسة الاستطلاعية وصف عينة البحث، المنهج المتبع، الأدوات المستعملة للدراسة، إجراءات تفريغ البيانات والوسائل الإحصائية المستعملة.

أما عن الفصل الخامس فقد تم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث مع مناقشتها، بعدها ختمنا الموضوع بخلاصة عامة متبوعة ببعض المواضيع المقترحة التي يمكن أن تكون محل بحث ودراسة.

- **مشكلة الدّراسة:** يعتبر الزواج أمل الغالبية العظمى من الشباب ذكورا وإناثا خاصة في مرحلة العقد الثالث من الحياة، لما يسهم به في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ولأن الزواج يمثل قنطرة عبور بين احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه من جهة، واحتياجات الأفراد لتحقيق ذاتهم من جهة أخرى، فإن

اشباعه بنجاح يؤدي إلى الشعور بالسعادة وتحقيق مطالب النمو مستقبلا، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الّشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة. **(كلثوم بلميهوب، 2006، ص 39)**.

إذ يعمل الزواج على تنظيم العلاقات الجنسية، فيشعر كلا الجنسين بالسّكن الروحي والطمأنينة، وتقوى الروابط الاجتماعية وبه يتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية، إلاّ أن التحولات الثقافية، الاجتماعية الاقتصادية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات في نظام الزواج من حيث السن، أسلوب الاختيار، السكن... إلخ الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين النساء. فالعنوسة إذن ظاهرة اجتماعية يقصد بها مكوث الفتاة في بيت أهلها حتى بعد بلوغها سن الزواج مقارنة بالسن السائد في المجتمع الذي تعيش فيه. **(آمال بن عيسى، 2008، ص 1)**.

ولقد أكدت الإحصائيات أن هذه الظاهرة فرضت نفسها وبقوة على واقعنا العربي وقد تصدرت الجزائر قائمة الدول العربية من حيث حجمها حتى سميت بدولة العوانس، إذ كشفت الإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء سنة (2004) وجود أحد عشر(11) مليون عانسا في الجزائر بزيادة سنوية تقدر بمائتي ألف (200.000) فتاة، ويسجل ذات المصدر أن (93%) من هؤلاء العوانس بلغن سن اليأس وتجاوزن الخامسة والثلاثين (35) سنة. عن **(عبد الحكيم أسابع، 2006، ص 25)**.

ومن الأبحاث العلمية التي اهتمت بهذه الظاهرة بالدراسة والتحليل نذكر دراسة **"إبراهيم مبارك الجوير"**حول أسباب تأخر سن الزواج والتي أجريت في السعودية عام **(1995) (إبراهيم مبارك الجوير، 2002، ص 39)**، دراسة الباحثة **نوال أبو الفضل (دون سنة)** بمصر حول سن تأخر الزواج وتفاعله مع الظروف

الاقتصادية يؤدي بالضرورة إلى القلق النفسي وعدم النضج الاجتماعي. عن(**أغبال حورية، 2007، ص 36)**

كما نذكر دراسة عبد الودود ضيف عام (2000) الذي تطرق إلى أسباب تفشي العنوسة آثارها وطرائق علاجها في ضوء الكتاب والسنة، ودراسة إبراهيم محمد الضبيعي (2000) لنفس الموضوع. عن **(جلال السناد، 2005، ص 94)** .

أما في الجزائر فيمكن أن نذكر دراسة كل من **محمد بوعليت (2009)** والتي تطرّق فيها إلى البحثعن أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، أما دراسة **أغبال حورية (2007)** فكانت حول واقع العنوسة في المجتمع الجزائري – الأسباب والحلول –

من خلال عرض هذه الدّراسات حول ظاهرة تأخر سن الزّواج يتبيّن لنا أن معظمها يشترك في البحث عن أسباب الظاهرة و المتمثلة في غلاء المهور، التّعليم العمل، تغيّر نظرة كل من الشّاب والفتاة إلى الزّواج... وغيرها ولعل أبرزها هو مقياس السّن الذي يعدّ أهم مؤشر لتحديد ظاهرة العنوسة. إن استفحال هذه الظاهرة أدى بالمختصين إلى دقّ ناقوس الخطر، محاولين بذلك البحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشارها لإيجاد الحلول والتقليل من النتائج السلبية والوخيمة المترتبة عنها خاصة على مستوى الفتاة نفسها.

وعليه فأمام حرمان المرأة المتأخرة في سن الزواج من المزايا التي يعود بها هذا العقد الشرعي على صحتها النفسية والجسمية كالرغبة في الإنجاب والتي "... تغرس في نفسية المرأة منذ طفولتها..."**(Christiane .O, 2000, p 134)** إقامة علاقات جنسية شرعية اعتبرها فرويد أساس التوازن النفسي **(سيغموند فرويد، 1994، ص 64)**، وعليه فالأحداث الضاغطة التي تعيشها العانس في هذه المرحلة العمرية ترفع من معدل إحباطها والذي يبدو في اضطرابات نفسية عدة

(كتقدير الذات المنخفض) والتي تؤدي بدورها إلى اضطرابات سلوكية (كالعنف والعدوان).

لقد جاءت نتائج دراسات عدة مبرهنة وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني منها دراسة **باص Buss وبيري Bery (1992)** والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب جوهري بين العدوان وتقدير الذات. عن **(حسين علي فايد، 2005، ص 101)**. فكلما اتسم الفرد بتقدير ذات عال كلما قلّت عدوانيته والعكس صحيح. أو بعبارة أخرى يرتبط السّلوك العدواني بالنّشاط المعرفي للفرد، فكلما تبنى الفرد أفكارا ومعتقدات سلبية عن ذاته كلما تقمّص سلوكا تعسّفيّا يدفع به إلى العدوان.

وفي المقابل كشفت دراسة **روزنبرغ Rosenburg (1978)** أن تقدير الذات يرتبط ارتباطا سلبيا بمختلف مقاييس الجنوح. عن **(عصام عبد اللّطيف، 2001 ص 124)** كما أثبتت **دراسة كوهن Cohen (دون سنة)** أن الطلبة الذين تحصلوا على درجات منخفضة في تقدير الذات يفضلون إقامة علاقات سلبية تتسم بالعدوانية اتجاه أساتذتهم. عن **(معتز سيد عبد الله، 2001، ص200)**.

أما دراسة **إبراهيم عبد الله سليمان وعبد الحميد محمد نبيل (1994)** التي قاما بها بهدف دراسة العدوانية و علاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات فقد كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات الايجابي والسلوك العدواني، أي أنه كلما زاد تقدير الفرد لذاته قلت عدوانيته والعكس صحيح. **(إبراهيم عبد الله سليمان و آخرون، 1994، ص 39)**

لقد كشفت سلسلة الدّراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تقدير الذّات والسّلوك العدواني وجود علاقة سلبية بين المتغيّرين، فكلما كانت درجة تقدير الفرد لذاته عالية كلما كانت استجاباته أقل عدوانية ومنه يكون سلوكه تكيفيّا، وكلما كان تقديره لذاته منخفضا كلما كانت سلوكاته

مضطربة. وبما أن تقدير الذات مستويات والعدوان درجات، يسعى هذا البحث للكشف عن العلاقة التي تربط بين مستوى تقدير الذات ودرجة السلوك العدواني بعد إظهار مدى ارتباط تقدير الذات بالعدوان عند شريحة النّساء المتأخرات في سن الزواج بالمقارنة مع النّساء المتزوجات و ذلك بصياغة سؤالين محوريين هما:

1. هل هناك علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذّات والسّلوك العدواني؟ .
2. هل هناك فروق في درجات تقدير الذات ودرجات السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج مقارنة بالنساء المتزوجات ؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدّراسة

- الذات هي شعور كل من المرأة المتزوجة والمرأة المتأخرة في سن الزواج بكينونتهن النّفسية، الجسمية العقلية، الاجتماعية والمادية، وهي مقاسة بمقياس تقدير الذّات لروزنبرغ.

- يمثل تقدير الذات الدرجة التي تحصل عليها النّساء المتزوجات والنّساء المتأخرات في سن الزواج من خلال مقياس روزنبرج.

- السلوك العدواني هو الدرجة التي تحصل عليها النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج من خلال مقياس العدوانية لعبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد.

- الزواج هو عقد شرعي ومدني بين الرجل والمرأة يتبعه إعلان بالعرس حيث تعلن عنه المرأة المتزوجة قبل سن الخامسة والثلاثين سنة.

- تأخر سن الزواج هو بلوغ المرأة سن الخامسة والثلاثين سنة دون زواج مع عدم تجاوزها سن الخامسة والأربعين سنة حسب العيّنة التي ستجرى عليها الدّراسة.

- **أهمّية الدّراسة:** تكمن أهمية هذا البحث في لفت الانتباه إلى المنحنى التصاعدي الخطير الذي أخذته ظاهرة تأخر سن الزواج بين شريحة النساء في مجتمعنا، خاصة وأن الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع يمكن عدّها على أطراف الأصابع.

لذا جاء هذا الموضوع ليقدم معلومات أساسية حول العلاقة التي تربط تقدير الذات بالسّلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج مقارنة بالنساء المتزوجات، وإن كانت دراستنا هذه متواضعة إلا أنها قد تكون تمهيدا لأبحاث معمّقة، تبيّن خفايا الظاهرة بشكل أفضل مما يسمح بالتقليل منها نظرا لما تسهم به إخلال توازن نفسية المرأة بعد حرمانها من فوائد الزواج.

- **<u>أهداف الدّراسة</u>:**

تكمن الأهداف التي ترمى إليها الدراسة في النقاط التالية إلى:

– تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني عند النساء المتزوجات.

– تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني عند النساء المتزوجات في سن الزواج.

– إظهار الفروق في درجات تقدير الذات بين النساء المتأخرات في سن الزواج والنساء المتزوجات.

– إظهار الفروق في درجات السّلوك العدواني بين النساء المتأخرات في سن الزواج والنساء المتزوجات.

Résumé

Nous voulons à travers cette recherche faire une étude comparative concernant l'estime de soi et l'agressivité entre les femmes mariées d'une part et les femmes célibataires qui dépassent les 35 ans d'une autre part. Pour plus de précision nous avons établies les deux hypothèses suivantes :

- Il existe une relation entre l'estime de soi et l'agressivité et les femmes qui ont un retard du mariage. (vielle jeune fille).
- Il existe des différences significatives entre les femmes mariées et les femmes célibataires concernant l'estime de soi et 'agressivité.

Pour vérifier cette hypothèse nous avons utilisé le test d'agressivité d'Abde- Allah Soulaimene et Mohamed Nabil Abd- El Hamid (1994) et le test d'estime de soi de rosenberg(1979), et ce appliqué à un échantillon composé de 75 femmes mariées et 75 femmes célibataires dépassons les 35 ans.

Suite à l'application des deux tests, nous avons obtenus les résultats suivants :

- il y a une relation entre l'agressivité et l'estime de soi et le retard du mariage chez les femmes.
- Il y a des différences significatives entre les femmes mariées et les femmes célibataires au niveau de l'agressivité et l'estime de soi.

منهج الدّراسة: وبما أن موضوع هذه الدراسة يحاول التعرف إلى بعض من جوانب شخصية المرأة المتأخرة في سن الزواج والمتمثلة في تقدير الذات والسلوك العدواني، فإن الحاجة تدعو إلى استخدام منهج يتماشى مع أهدافها و يتفق مع البعد الزمني الذي تجري فيه.

ولقد استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة وإعطاء تقرير وصفي عنها. لذلك تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدّراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظّاهرة بوصف

وتحليل مكوناتها، والكشف عن العلاقات التي قد تكون بين هذه المكونات والفروق التي قد تظهر بين الأفراد.

والمنهج الوصفي هو "كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية." **(عبد الجليل الزوبعي وآخرون، 1974، ص 51)**

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدّراسة من ولاية تيزي وزو بطريقة مقصودة بناء على خصائصها المذكورة أدناه، وهي تتكون من مئة وخمسين (150) امرأة، خمس و سبعون (75) منهن متزوجات وخمس وسبعون (75) تأخر سن زواجهن. فأساس الاختيار في العينة القصدية هو معرفة الباحث بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث، وينصح الباحث فيها أن يبرّر تطبيقه لهذا الأسلوب كي لا يتّهم بالتّحيّز. **(جمال أبو شنب، 2007، ص 328).**

تتماثل المجموعة التجريبية والمتمثلة في النساء المتأخرات في سن الزواج مع المجموعة الضابطة والتي مثلتها مجموعة النساء المتزوجات في جميع الخصائص ماعدا متغير الدراسة المتمثل في المتغير المستقل ألا وهو الزواج. لذلك شملت دراستنا عشرة متغيرات تصف خصائص العينة التجريبية والعينة الضابطة وهي:

- ✓ أن تكون المرأة متزوجة بالنسبة للعينة الضابطة وعزباء (بكر) فيما يخص نساء العينة التجريبية.
- ✓ أن تكون مدة الزواج ثلاث سنوات فما فوق.
- ✓ السن ويتراوح ما بين خمس وثلاثين (35) سنة وخمس وأربعين (45) سنة.
- ✓ المستوى التعليمي والذي يتراوح ما بين الثانوي والجامعي.
- ✓ المستوى الاقتصادي للعائلة ميسور.

- ✓ أن تكون المرأة عاملة.
- ✓ وجود أطفال في حياة المرأة المتزوجة مع عدم وجودهم في حياة المجموعة التجريبية.
- ✓ أن يكون السكن مريحا أو مريحا جدا.
- ✓ عدم إصابة المرأة بأمراض خطيرة أو مزمنة.

أدوات الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية تم استخدام مقياسين هما: مقياس العدوانية لـ عبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد وقياس تقدير الذّات لروزنبرغ

- **دلالات صدق وثبات المقياسين:**
- **صدق المقياسان**

تم حساب الصدق الظاهري لكل مقياس وهذا بتوزيع نسخ من المقياسين على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الجزائر وجامعة مولود معمري بتيزي وزو بلغ عددهم سبعة، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت العبارات تنتمي إلى المقياسين أم لا، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياسين باستخدام معادلة كوبر والمتمثّلة في:

عدد مرات الإتفاق

معادلة كوبر =100X (صرداوي نزيم، 2008، ص 312)

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

نسبة الاتفاق على عبارات المقياسين هي: 7/ (7+0) x 100= 100% نفس النتيجة لكل مقياس، كما قمنا بحساب الصدق الذاتي لكل مقياس والذي يساوي جذر الثبات كما يلي:

بلغ الصدق الذاتي لمقاس العدوانية 0.93 كما بلغ عند مقياس تقدير الذّات 0.88 في ضوء هذه النتيجة الإحصائية ونتيجة صدق المحكمين، فإنه يمكن القول إن المقياسين يتّسمان بدرجة عالية من الصّدق وأنهما يصلحان لقياس ما أعدّا من أجله.

- **ثبات المقياسين:**

فضلا عن أدلة الصدق قامت الباحثة بتوزيع المقياسين على عيّنة الدّراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها 50 امرأة بواقع 25 امرأة متزوجة و25 امرأة متأخرة في سن الزواج بهدف حساب معاملات الثبات للمقياسين بطريقة التجزئة النّصفية، مع تطبيق معادلة سبيرمان براون التصحيحية بين مجموع درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية لكل مقياس وكانت النتائج كالتالي:

- بلغ معامل الارتباط بين نصفي مقياس العدوانية 0.78 وبعد تصحيحه 0.87 وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميّز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وله معامل ثبات عال.

- بلغ معامل الارتباط بين نصفي مقياس تقدير الذّات 0.64 وبعد تصحيحه بلغ 0.78 وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميّز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته وله معامل ثبات عال.

- **الأساليب الاحصائية المستعملة:**

بالرجوع إلى فرضيات الدراسة والتي تنقسم إلى قسمين: قسم خاص بفرضيات الارتباط وقسم خاص بفرضيات الفروق، وبالرجوع إلى الخاصيتين الأساسيتين لأفراد العينة، وهما خاصية النساء المتزوجات وخاصية النساء المتأخرات في سن الزواج، فقد استوجب علينا استخدام الأساليب الإحصائية

التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس العدوانية وهي كالتالي:

- أدوات احصائية وصفية:

- وهي تسمح بجمع البيانات، تبويبها، تنظيمها، تلخيصها ووصفها باستخدام جداول تكرارية أو رسوم بيانية. (**محمد بوعلاق، 2009، ص 12**). وتتمثل الأساليب الاحصائية الوصفية المستعملة في هذه الدّراسة في مقاييس النّزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الوسيط) ومقاييس التشتّت (النسب المئوية، الانحراف المعياري) ومعامل ارتباط بيرسون.

- أدوات احصائية استدلالية:

- وهي تدرس العينات لاتخاذ قرارات حول المجتمع الذي أخذت منه هذه الأخيرة، وهو يهدف إلى الوصول إلى اجابات كمية عن أسئلة مشكلات البحوث والتحقق من الفرضيات التي يطرحها الباحثون. **(محمد بوعلاق 2009، ص 12)**. وتتمثل الأساليب الإحصائية الاستدلالية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدّراسة في اختبار (ت) لدلالة الفروق.

- نتائج الدراسة:

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- <u>عرض وتحليل نتائج الدّراسة وفرضياتها على أساس الاحصاء الوصفي:</u>

- <u>عرض و تحليل نتائج الدّراسة على أساس الوسيط:</u>

اعتمدنا في دراستنا هذه على الربيع الثاني أو الوسيط لتحديد القيمة الوسطى التي تضع حدا فاصلا بين القيم الأعلى والقيم الأدنى. فالدرجات الواقعة من الوسيط فما تحت تعتبر منخفضة، والدرجات التي تساوي الوسيط تعتبر متوسطة، أما الدرجات الواقعة فوق الوسيط فهي تعتبر مرتفعة.

- **درجات تقدير الذات:**

تبلغ الدرجة الصغرى لمقياس تقدير الذات (10)، أما الدرجة النهائية العظمى لنفس المقياس فتقدر بـ (40)، وعليه تم حساب الربيع الثاني أو الوسيط كالتالي: ن= 40–9 =31

و= 31 + 1 /2 = 16 رتبة الوسيط تساوي 16 وهي تقابل الدرجة و= 25

وعليه بلغت قيمة الربيع الثاني أو الوسيط لدرجات تقدير الذات لأفراد عينة النساء المتزوجات وأفراد عينة النساء المتأخرات في سن الزواج الدرجة (25)، حيث صنف على أساسها النسوة إلى:

– فئة النّساء اللواتي تقل أو تساوي درجاتهن (≤ 25) وهي منخفضات تقدير الذات.

– فئة النّساء اللواتي تزيد درجاتهن عن (≤ 25) وهي فئة مرتفعات تقدير الذات.

جدول رقم (01): تصنيف أفراد عينة الدراسة و فق درجات تقدير الذات

العينة / الفئة	النّساء المتزوجات		النّساء المتأخرات في سن الزواج	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
≤ 25	0	%0	49	%32.66
□ 25	75	%50	26	%17.33
المجموع	75	%50	75	%50

يتبين من الجدول رقم (01) أن 50% من النساء المتزوجات (وهي مجموع العينة الضابطة) درجاتهن فيما يخص تقدير الذات تزيد عن خمس وعشرين (25)، بينما 32.66 %من النساء المتأخرات في سن الزواج تزيد درجاتهن عن هذه القيمة أما الفئة المتبقية من نفس أفراد العينة التجريبية وهي تمثل 17.33%

فجاءت درجاتهن في مقياس تقدير الذات أقل من (25). وتوضح هذه النتيجة أن للمتزوجات تقدير ذات مرتفعا، في حين أن للنساء المتأخرات في سن الزواج تقدير ذات منخفضا.

- **درجات العدوانية:**

تبلغ الدرجة الصغرى لمقياس العدوانية (39)، أما الدرجة النهائية العظمى لنفس المقياس فتقدر بـ(195)، وعليه تم حساب الربيع الثاني أو الوسيط كالتالي:

ن =195- 38= 157 و= 157 +1/ 2 = 79 رتبة الوسيط =79 وهي تقابل الدرجة و=117

وعليه بلغت قيمة الربيع الثاني أو الوسيط لدرجات العدوانية لأفراد عينة النساء المتزوجات وأفراد عينة النساء المتأخرات في سن الزواج الدرجة (117) حيث صنف على أساسها النسوة إلى:

– فئة النّساء اللواتي تقل أو تساوي درجاتهن **(≤ 117)** وهي فئة منخفضات درجة العدوانية.

– فئة النّساء اللواتي تزيد درجاتهن عن (□ **117**) وهي فئة مرتفعات درجة العدوانية.

جدول رقم (02): تصنيف أفراد عينة الدراسة و فق درجات العدوانية.

العينة / الفئة	النساء المتزوجات		النساء المتأخرات في سن الزواج	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
117 ≤	75	% 50	22	% 14.66
117□	0	% 0	53	%35.33
المجموع	75	%50	75	%50

يبدو من خلال الجدول رقم (02) أن 50% من النساء المتزوجات (وهي مجموع فئة العينة الضابطة) درجاتهن فيما يخص العدوانية تقل عن مائة وسبع عشر (117)، بينما 35.33% من المتأخرات في سن الزواج تزيد درجاتهن عن هذه القيمة مقابل 14.66 %من نفس المجموعة تقل عدوانيتهن عن هذه الدرجة. وتوضح هذه النتيجة أن للنساء المتأخرات في سن الزواج درجة عدوانية مرتفعة في حين تمتاز النساء المتزوجات بدرجة عدوانية منخفضة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأساسية الأولى على أساس معامل ارتباط بيرسون

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

والتي تنص على وجود علاقة بين تأخر سن زواج المرأة والسلوك العدواني.

جدول رقم (03): معامل ارتباط بيرسون بين سن تأخر زواج المرأة والسلوك العدواني.

مج السن (س)	مج درجات العدوانية (ع)	مج س^2	مج ع^2	مج س ❖ ع	عدد أفراد العينة (ن)	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
2983	10560	119621	1561940	427945	75	0.927	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(03)** أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغ (0,927) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين تأخر سن زواج المرأة وظهور السلوك العدواني. وهذا معناه أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين تأخر سن زواج المرأة و السلوك العدواني قد تحققت.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

منطلق هذه الفرضية وجود علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذات.

جدول رقم (04): معامل ارتباط بيرسون بين سن تأخر زواج المرأة ودرجات تقدير الذات.

مج السن (س)	مج درجات تقدير الذات (ص)	مج س^2	مج ص^2	مج س ❖ ص	عدد أفراد العينة (ن)	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
2983	1641	119621	39443	63704	75	-0.841	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (-0,841) وهي قيمة دالة إحصائيا، وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية وقوية بين تأخر سن زواج المرأة وتقديرها لذاتها. أي كلما ارتفع سن العنوسة قل تقدير ذات المرأة. وهذا معناه أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذات قد تحققت.

بما أن الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية من الفرضية الأساسية الأولى قد تحققتا فإن الفرضية الأساسية الأولى و التي مفادها وجود علاقة بين تأخر سن زواج المرأة و تقدير الذات والسلوك العدواني قد تحققت.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأساسية الثانية على أساس الإحصاء الاستدلالي (T).

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج.

جدول رقم (05): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T لمتغير تقدير الذات عند فئة النساء المتزوجات وفئة النساء المتأخرات في سن الزواج.

المتغيرات	الوضعية الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F_o	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات	متزوجة	75	35,01	2,15	114.73	0,01	15.71	88.13	0,01
	متأخرة في سن الزواج	75	21,88	6,91					

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن نتائج المتوسطات الحسابية أظهرت فروقا بين عينة النساء المتزوجات و عينة النساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص متغير تقدير الذات، غير أننا لا نستطيع إثبات ما إذا كانت لهذه الفروق دلالة إحصائية بالاعتماد فقط على الفرق المشاهد بين المتوسطات الحسابية، لذلك أرفقت هذه النتائج بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وهذا يعطينا نظرة أولية عن مدى صحة الفرضيات.

ويبدو من خلال هذه النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن العينتين غير متجانستين فيما يخص تقدير الذات وهذا من خلال النسبة الفائية F المحصول عليها والمقدرة بـ (114.73) عند مستوى الدلالة (0,01).

أما نتائج تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين وغير متجانستين فقد قدرت بـ (15.71) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة حرية (88.13) أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات عند عيّنة النساء المتزوجات وعيّنة النساء المتأخرات في سن الزواج.

لقد جاءت الفروق لصالح النساء المتزوجات فيما يخص تقدير الذات حيث بلغ متوسّطهن(35,01)، كما قدّر الانحراف المعياري لهن بـ (2,15)، في حين بلغ متوسط النساء المتأخرات في سن الزواج بالنسبة لتقدير الذات (21,88) وانحراف معياري (6,91) فقد كان الفرق دالا بتطبيق اختبار (T) عند مستوى الدلالة (0,01). وهذا يعني أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج قد تحققت.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

منطلق هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج.

جدول رقم (06): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T) لمتغير السلوك العدواني عند فئة النساء المتزوجات وفئة النساء المتأخرات في سن الزواج.

المتغيرات	الوضعية الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
درجات العدوانية	متزوجة	75	58.28	14.20	57.18	0,01	20.49	102.28	0,01
	متأخرة في سن الزواج	75	140,80	31.86					

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن نتائج المتوسطات الحسابية أظهرت فروقا بين عينة النساء المتزوجات و عينة النساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص متغير العدوانية، غير أننا لا نستطيع إثبات ما إذا كانت لهذه الفروق دلالة إحصائية بالاعتماد فقط على الفرق المشاهد بين المتوسطات الحسابية، لذلك أرفقت هذه النتائج بحساب اختبار (ت).

ويبدو من خلال هذه النتائج أن العينتين غير متجانستين فيما يخص تقدير الذات وهذا من خلال النسبة الفائية F المحصول عليها والمقدرة ب (57.18) عند مستوى الدلالة (0,01).

أما نتائج تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين وغير متجانستين فقد قدرت بـ (20.49) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة حرية (102.28)، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني عند عينة النساء المتزوجات وعينة النساء المتأخرات في سن الزواج.

لقد جاءت الفروق لصالح النساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص العدوانية حيث بلغ متوسطهن (140,80) وانحراف معياري قدر بـ (31.86) بينما بلغ متوسط النساء المتزوجات بالنسبة لدرجة العدوانية **(58.28)** وانحراف معياري (14.20) وقد كان الفرق دالا إحصائيا بتطبيق اختبار (T) عند مستوى الدلالة (0,01). وهذا يعني أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج قد تحققت.

وبما أن الفرضية الجزئية الأولى والفرضية الجزئية الثانية من الفرضية الأساسية الثانية قد تحققتا فإن الفرضية الأساسية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة في درجات تقدير الذات ودرجات السلوك العدواني بين النساء المتأخرات في سن الزواج مقارنة بالنساء المتزوجات قد تحققت.

- **خلاصة**: استهدف البحث الحالي دراسة المميزات النفسية-الشخصية والسلوكية للنساء المتأخرات في سن الزواج، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بينهن وبين النساء المتزوجات. فبعد قياس متغيري الدراسة وجمع البيانات وتحليلها إحصائيا. وبعد الدراسة التحليلية والإحصائية لموضوع "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى النّساء المتأخرات في سن الزواج" - دراسة مقارنة- تبين أن فرضيات الارتباط قد تحققت على مستوى عينة الدراسة، حيث ثبت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين تأخر سن الزواج والسلوك العدواني من جهة، كما ثبت وجود علاقة سالبة (عكسية) بين تأخر

سن الزاج وتقدير الذات من جهة أخرى كما نلاحظ أن النتائج الإحصائية بينت أن فرضيات الفروق بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص متغير السلوك العدواني ومتغير تقدير الذات قد تحققت على مستوى عينة الدراسة

– **ما يمكن ان تقترحه الدّراسة من مواضيع جديدة:**

بعد إلقاء الضّوء على نتائج البحث في إطار التراث النظري والواقعي الذي أمكن الحصول عليه ظهرت بعض التساؤلات التي لم نتمكّن من الإجابة عنها في اطار الدّراسة الحالية وهي تحتاج إلى إجابات في دراسات لاحقة، من أجل فهم جيّد لظاهرة العدوانية عند المرأة العانس والتي هي جديرة بكل دراسة وتحليل وبذلك يمكن تقديم بعض الاقتراحات والمواضيع للأبحاث المستقبلية والتي نوجزها في النّقاط التّالية:

♣ إنّ قلّة الدّراسات التي تناولت موضوع تقدير الذّات وعلاقته بالعدوانية عند النّساء المتأخرات في سن الزّواج بالطريق التي عالجنا بها الموضوع لم تسمح لنا بمقارنة النتائج بنتائج الدّراسات السّابقة، بل وقد اقتصرت الدّراسة موضوع العنوسة على الجانب الاجتماعي والسوسيولوجي وعلى الجانب الدّيني والشّرعي، مهملين بذلك الجانب النّفسي والحياة النّفسية للمرأة العانس، خاصة أن الظاهرة تمسّها هي بالدّرجة الأولى قبل المجتمع. لذلك نوجّه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بموضوع العانس والتّنقيب فيه أكثر من الجانب النّفسي العلائقي.

♣ دراسة علاقة العدوانية بالمساندة الاجتماعية، إذ يمكن أن يكون للعلاقة الاجتماعية العميقة دور في إدراك المرأة العانس للأحداث الضّاغطة وتزويدها بالخبرات الايجابية مما يؤدي بها إلى توفير حالة ايجابية من الوجدان والاحساس بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذّات وتجنّب الخبرات السّابقة.

♣ لقد توصلّت الدّراسة إلى أن النساء العوانس غالبا ما يتميّزن بتقدير ذات منخفض، ممّا يدفع بهنّ إلى القيام بالسّلوكات العدوانية كآلية للدّفاع ومواجهة الضّغط. ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهمّية دراسة تقدير الذّات المعدّل وعلاقته بالضّغط والسّلوك العدواني عند النّساء المتأخرات في سنّ الزّواج. فإذا كانت العدوانية أحد أشكال مواجهة الضّغط عند هذه الفئة النّسوية فإنّ تقدير الذّات المتوسّط أو المعدّل يمنح العانس القدرة على مقاومة الضّغط بشكل سليم باعتباره متغيّرا واقيا من الأثر النّفسي الذّي ينتج عن الأحداث التي يمكن أن تعتبرها المرأة المتأخرة في سن الزواج مواقف تهديد.

♣ استخدام أساليب التّوجيه والإرشاد لمعالجة السّلوك العدواني لدى النّساء المتأخرات في سن الزّواج، أو بناء خطّة علاجية نفسية (فردية أو جماعية) لإشباع الحاجات النّفسية لهنّ، كالحاجة إلى الأمن في جو نفسي ملائم والتّوجيه نحو سلوك فعّال ومقبول، مع وضع برامج إرشادية تكيفية لمواجهة الضغوط والأزمات وتدريبهنّ على تبنّي طرق المقاومة الفعّالة في مواجهة الضغوط، والتعرّف على آثار مختلف هذه الضغوط للتكيف مع مختلف ظروف الحياة.

♣ دراسة النشاط النّفسي الاجتماعي وعلاقته بالعدوانية، فالعانس بحاجة إلى أن تكون مقبولة قبولا كاملا من قبل الجماعات المرجعية، سواء داخل الأسرة أو في مكان العمل وذلك لتحقيق ذاتها نفسيا واجتماعيا. إذ بيّنت الدّراسة الحالية أنّ الانتقادات أو السّلوكات الجارحة كالكلام القاسي أو النّبذ... اللذين تتلقاهما العانس و اللذين غالبا ما يعزّزان فيها السّلوك العدواني.

فإذا لم يتحقّق لها مثل هذا القبول فإنّ تكيفها يصبح صعبا، وتظهر لديها حالات من التّوتر والصّراع الشّديد، ممّا يؤدي بها إلى الشّعور بالنّقص أو

فقدان اعتبار الذّات. وكلّ ذلك يدفع بها إلى السّلبية، فتبرز لديها نزاعات التّخريب والاعتداء.

♣ استنادا إلى ما جاءت به نظرية الأنساق والتي تنص على أنّ اضطراب الفرد هو من اضطراب النّسق الأسري الذّي يعيش فيه، فإنّنا نقترح الاهتمام ببعض المتغيرات الأسرية التي تعيشها العانس كطبيعة التواصل بين أفراد الأسرة، طبيعة العلاقة بين العانس وأمها، أبيها، أخواتها...إلخ والتي من شأنها الوقوف وراء سلوكها العدواني، فهي وحدات تتميّز بها كلّ أسرة وتنعكس آثارها في ظهور شخصيات متفرّدة في بنائها الدّاخلي.

قائمة المراجع:

العربية:

01- إبراهيم عبد الله سليمان ونبيل عبد الحميد محمد (1994): **العدوانية وعلاقتها بموضوع الضّبط وتقدير الذّات**، مجلة علم النّفس، العدد 20، السنة (8)، القاهرة، ص ص 38- 58.

02- أغبال حورية (2007): **واقع العنوسة في المجتمع الجزائري- الأسباب والحلول-** مذكّرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

03- أمال بن عيسى (2008)**: ظاهرة العنوسة في الجزائر**، مذكّرة ماجستير منشورة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة.

04- بوعليت محمّد (2009): **أسباب تأخر سن الزّواج في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عيّنة من الذكور بالوسط الحضري العاصمي-** مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

05- جمال محمد أبو شنب (2007): **البحث العلمي التصميم والتّنفيذ التجريبي**، الجزء الثّاني، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

06- جلال السناد (2005): **تأخر سن الزّواج لدى الشباب الجامعي**، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه منشورة، قسم علم النّفس وعلوم التّربية، دمشق.

07- حسين علي فايد (2005): المشكلات النّفسية والاجتماعية، مؤسّسة طيبة للنّشر والتّوزيع، حلوان.

08- عبد الحكيم أسابع (2006): **العنوسة تهدّد الأسرة العربية**،دار الهدى للنّشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

09- عبد الجليل الزّوبعي وآخرون (1974): **مناهج البحث في التّربية**، الجزء الأوّل مطبعة بغداد.

10- عبد الحكيم أسابع (2006): **العنوسة تهدّد الأسرة العربية**، دار الهدى للنّشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

11- عصام عبد اللّطيف العقّاد (2001): **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.

12- كلثوم بلميهوب (2006): **الاستقرار الزواجي**، دراسة في علم النّفس، منشورات الحبر، الجزائر.

13- محمّد بوعلاق (2009): **الموجّه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النّفسية والتّربوية والاجتماعيّة**، دار الأمل للنّشر والطّباعة و التوزيع.

14- معتز سيد عبد اللّه (2001): **علم النّفس الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة.

15- نزيم صرداوي (2009): **المحدّدات غير الذّهنية للتفوّق الدّراسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النّفس وعلوم التّربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.

الأجنبية:

16- Boutefnouchent. M (1980) : **La famille algérienne**, Alger, société nationale d'édition et de diffusion.

17- Christiane.O, (2000): **Peut- on être une bonne mère?**, Librairie Arthème Fayard. Borda, Paris.